نصير الفعل بعدها ماضي المعنى ولما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل
الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون
اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا
بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محوّل ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار
القول وليس بشيء فانه قد كثر الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في
البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما
توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من تثقفن
منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيده
الجزاء فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا اراد تمنعا
مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير
ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفوز ام على
اذا حوسبت اني على الحساب مقيت وانذر من ذلك توكيد اسم الفاعل
لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح ارايت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد
على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير فقال واخر
المؤكد افتح كابرزا فعلا ان حق المؤكد بها ان يفتح لانه جعل مع النون
بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن
وامرن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد

يمنع

يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما — جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف — وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا — والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي — واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا — قوم اخشون واضمم وقس مسويا

المراد بمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل
متى اسند الى هذه الضمائر وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل
الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان اخره معتلا فان اسند
الى الواو والياء حذف الاخر وكان ما قبل الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر
الفا فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين
وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان
كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان
كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرميان والى هذا الاشارة بقوله
وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء اي فاجعل
الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع للالف
ونحو مما عرض كم عود الالف الى ما انقلب عنه البارز حال توكيده بالنون
نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد با
لنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير
مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر

Copyright © King Saud University